

شرح منظومة أحسن الأخلاق (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فنسأل الله ان يهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا هو. ادب المرء - [00:00:00](#)

وحسن خلقه عنوان سعادته وفلاحه. وما استجلبت الخيرات بمثل الادب الكريم الخلق القويم. وكلما كان المرء احسن خلقا كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم رأى منه مجلسا يوم القيامة. وكلما كان اسوأ خلقا كان ابعد. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي - [00:00:20](#)

واقربكم مني مجلسا يوم القيامة. احاسنكم اخلاقا. وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق من اسباب دخول الجنة وقرنه بالتقوى التي هي اعظم وصية. سئل صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما - [00:00:50](#)

الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق. واخبر صلى الله عليه وسلم انه اثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق. واخبر صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

ان صاحب الخلق الحسن يبلغ به حسن خلقه ان يكون في درجة من يقوم الليل ويصوم النهار. قال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. وهذا الدين كله خلق - [00:01:30](#)

فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه انما بعث ليدعو الناس الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وينذرهم سيئها. قال صلى الله عليه وسلم انا بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وفي رواية - [00:01:50](#)

لاتمم مكارم الاخلاق. ولعظيم منزلة حسن الخلق. كان من دعائه صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت. وكان يقول اللهم جنبني - [00:02:10](#)

كراهة الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. وكان يقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي. فما احوجنا الى دراسة اخلاق الاسلام الرفيعة وادابه الكريمة والتحلي بها فان المسلم اذا الى ذلك واستعان بالله على تحقيقها نال خيرا عظيما وفضلا عميما في الدنيا والاخرة - [00:02:30](#)

اذا رزقت خليفة محمودة فقد اصطفاك مقسم الارزاق. فالناس هذا حظهم مال وذا علم وذاك مكارم الاخلاق خصوصا طلبة العلم والعلم ان لم تكتنفه شمائل تعليه كان وطية الاخفاق لا تحسب العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاقي. وهذه مدارس لمنظومة - [00:03:00](#)

تحسن الاخلاق للشيخ عامر بهجت حفظه الله وفقه لكل خير. وهي منظومة عذبة اللفظ. حسنة السبك رائقة المعنى وما فيها من الاخلاق الفاضلة يحتاج اليها الجميع من صغير وكبير. نعم - [00:03:30](#)

نسمع الابيات. احسن الله اليكم شيخنا. سبحان الله العظيم الحمد لله الذي قد وهب عباده المقربين الادبا. والصلاة والسلام تلتقي على نبينا وبعدها كاحسن الاخلاق يرقى بها صاحبها المراقب. فاولا راعي مع الله الادب - [00:03:50](#)

وحسن ظن مع توكل رجاء. واغفر نبيا اول سنة تحت اقدم على كل الوري محبته. احسنتم بارك الله فيك. ووالديك وان تطعهما. نعم احسنتم. بارك الله فيكم قال وفقه الله الحمد لله الذي قد وهب عباده المقربين الادب ثم الصلاة - [00:04:20](#)

وبالسلام تلتقي على نبينا عظيم الخلق. ابتداء وفقه الله بحمد الله سبحانه وتعالى. اقتداء بكتاب الله تعالى. فان اول سوره سورة الحمد. وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يستفتح خطبه بحمد - [00:04:50](#)

وروي في الحديث كل امر ذي بال. لا يبدأ فيه بالحمد اقطاع. والاستدلال به مبني على قول من حسنه بتعدد طرق كم الصلاح

والنووي؟ والحمد هو الاخبار عن محاسن محمود مع حبه واجلاله وتعظيمه. قاله ابن القيم - [00:05:10](#)

في بداعي الفوائد. ثم ثنى للصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم. وصلاة الله على عبده فسرهما ابو العادية في ثنائيه عليه عند

الملائكة. علقه البخاري في صحيحه. والسلام المقصود به النزاهة من النقائص والافات. بالصلاة - [00:05:30](#)

في حصول المطلوب وبالصلاة زوال المرغوب. وقد جمع بين الصلاة والسلام فلم يقتصر الناظم على احدهما امتثالاً لقوله تعالى ايها

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. قال ثم الصلاة والسلام تلتقي. على نبينا عظيم الخلق كما قال تعالى وانك لعلی خلق -

[00:05:50](#)

عظيم. وارتداء بما بدأ به الناظم من حنبلة والصلاة والسلام هو من اداب التصنيف والاجماع العملي من المصنفين عليه. وقد اشعر

الناظم في اول نظمه مقصوده. هو ان منظومته في الادب - [00:06:10](#)

تبي وحسن الخلق. اين ذلك؟ قوله على نبينا عظيم الخلق. احسنت. على نبينا عظيم الخلق وايضا هو في قوله الذي قد وهب عباده

المقربين ادبا. وماذا يسمى هذا في البلاغة - [00:06:30](#)

نعم احسنت يسمى براءة الاستهلال والادب هو استعمال نعم احسنتم والادب هو استعمال الخلق الجميل. قاله ابن القيم في مدارج

السالكين. وقال حافظ ابن حجر فيفتح الباري هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً. هو - [00:06:50](#)

اعمال ما يحمد قولاً وفعلاً. وقوله الذي قد وهب عباده المقربين الادب في اشارة الى ان هذه الاخلاق والاداب هبات من الله. وتفضل

منه سبحانه على من شاء من عباده. وقد قال طاووس ابن كيسان ان هذه - [00:07:10](#)

اخلاق منائح يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده. فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيراً منحه منها خلقاً صالحاً. وقال ابن مسعود رضي

الله عنه ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - [00:07:30](#)

فالذي يعطي الاخلاق هو الذي يعطي الارزاق. فكما انه يطلب منك في باب الرزق. يطلب منك امران. السعي في طلب الرزق والتوكل

على الله سبحانه وتعالى في تيسيره واللجوء اليه سبحانه في ذلك. هذان امران فكذلك - [00:07:50](#)

يطلب منك في اكتساب الاخلاق السعي في الاخلاق الحسنة ومجاهدة النفس على التحقق بها هذا الاول والثاني اللجوء الى الله

سبحانه وتعالى. في ان يمن عليك بالاخلاق الفاضلة. والاداب الكاملة. وفي هذا اشارة الى الجواب - [00:08:10](#)

عن سؤال مشهور وهو هل الاخلاق الحسنة؟ طبيعة وجبلة فهي هبة من الله تعالى ليست من عمل العبد او هي مكتسبة يكتسبها العبد

ويسعى في تحصيلها. ما الجواب منها طبيعي. احسنت. ومنها مكتسب. احسنت. منها ما هو طبيعة وجب الله - [00:08:30](#)

ما الدليل على ذلك؟ حديث الشج ابن عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله. احسنت حديث اشد عبد كويس؟ قال له النبي صلى

الله عليه وسلم ان فيك خلتين يحبهما الله. الحلم والاناة. قال يا رسول الله انا اتخلق بهما؟ ام الله تباين عليهما - [00:09:00](#)

قال بين الله جملك عليهما. قال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله. ومن الاخلاق ما هو مكتسب. ما الدليل على

ذلك وانما الحلم بالتحلوا. احسنت انما الحلم بالتحلم وزنه - [00:09:20](#)

تفعل ما المعنى الذي يأتي له؟ التكلف احسنت قال تحلم اذا تكلف الحلم. احسنت بارك الله فيك قال وفقه الله وبعد هاك احسن

الاخلاق يرقى بها صاحبها المراقى وبعده اي بعدما تقدم من حمد الله والصلاة والسلام - [00:09:40](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم هاك اسم فعل امر بمعنى خذ احسن اخلاق اي خذ منظومة مشتملة على بيان احسن الاخلاق يرقى

بها صاحبها ايها المراقى يعني ان الاخلاق الحسنة ترفع صاحبها الى الدرجات العالية في الدنيا والاخرة فما استجلب خير الدنيا

والاخرة - [00:10:00](#)

الادب الكريم والخلق الحسن. وقد سبق في اول المجلس ما ورد في حسن الخلق من الفضل العظيم قال فاو لا راعي مع الله الادب.

بترك الائم وبفعل ما وجب. فاو لا راء مع الله الادب. ابتداءً - [00:10:20](#)

وفقه الله باشراف اخلاق العبد. وهو الادب مع الله جل جلاله. هذا اشرف اخلاق العبد والادب مع الله جل جلاله. الذي ما بالعبد من نعمة

الا وهي منه سبحانه وتعالى بترك الاثم بان يترك المحرمات. ما ظهر منها - 00:10:40

وذروا ظاهر الاثم وباطنه. ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يعترفون. وبفعل ما وجب بفعل الواجبات. قال صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عنه فاجتنبوه. ثم ذكر في البيت الذي بعده شيئا من الادب مع الله سبحانه وتعالى. فقال - 00:11:00

وحسن ظن وتوكل الرجا حب وتوحيد ومن خاف نجا وحسن ظن من الادب مع الله سبحانه وتعالى حسن الظن به. بان يكون العبد قويا يقين بما وعد الله به عباده. من سعة كرمه ورحمته. قال - 00:11:20

صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي اي ان الله سبحانه وتعالى يعامل عبده على حسب ما يظنه العبد بالله من خير او شر. فمن ظن بالله خيرا فله الخير. ومن ظن بالله شرا فله ما ظنه - 00:11:40

وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله غيره ما اعطي عبد مؤمن شيئا خيرا من حسن الظن بالله عز والذي لا اله غيره لا

يحسن عبد بالله عز وجل الظن. الا اعطاه الله عز وجل - 00:12:00

ذلك ان الخير في يده. ومن ذلك انه اذا دعا يكون قوي اليقين بان الله عز وجل سيجيب دعاءه. فقد قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 00:12:20

استجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. واني لادعو الله حتى كأنني ارى بجميل الظن والله فاعله. ومن اراد ان يحسن ظنه بالله

سبحانه وتعالى فليحسن العمل. لانه لا يوفق لحسن الظن الا من احسن - 00:12:40

العمل فالمؤمن يجمع بين احسان العمل واحسان الظن. ولا يجتمع احسان الظن مع اساءة العمل ابدا. قال وتوكل من الادب مع الله

سبحانه وتعالى التوكل عليه. بان يصدق العبد في اعتماده على الله - 00:13:00

وتعالى في جلب المصالح ودفع المضاق مع بذل الاسباب. قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. ومن توكل على الله سبحانه وتعالى حصلت له الكفاية التامة. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي كافيته. في صحته -

00:13:20

ورزقه وقوته وذريته وفي كل شيء. وانظر الى كفاية الله المتوكل. ابراهيم عليه السلام حين القي في النار قال حسبنا الله ونعم

الوكيل. كيف كانت العقابة؟ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. واراد - 00:13:40

به كيذا فجعلناهم الاخرين. نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم

فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. كيف كانت العقابة؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. مؤمن

ال فرعون - 00:14:00

حين كاده قومه قال فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. توكل على الله. كيف كانت العقابة فوواه

الله سيئات ما مكروا. وحاق بال فرعون سوء العذاب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله -

00:14:20

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت. فتتنحى له الشياطين فيقول له الشيطان اخر كيف

لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟ فمن اراد الكفاية من الله سبحانه وتعالى - 00:14:40

فعليه بالتوكل عليه. رجاء من الادب مع الله سبحانه وتعالى رجاؤه كيف لا يرجو العبد ربه وهو الذي وسعت رحمته كل شيء كما قال

تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. وقد قال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب

- 00:15:00

وجميع انه هو الغفور الرحيم. هم المسرفون على انفسهم بالمعاصي. ومع ذلك اضافهم الى نفسه. قل يا عبادي عن القنوط من رحمته

لا تقنطوا من رحمة الله. واخبرهم انه يغفر جميع الذنوب. ان الله يغفر الذنوب جميعا. بل قال الله سبحانه وتعالى في - 00:15:30

الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقالوا ان الله ثالث ثلاثة قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم قال في

اصحاب الاخدود ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. قال ثم لم يتوبوا. قال -

[00:15:50](#)

الحسن البصري انظروا الى هذا الكرم والجود. قتلوا اوليائه وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم في المرأة التي كانت تسعى تطلب ولدها اذا وجدت صبيا في السبي اخذته وضمته الى صدرها والصقته في بطنها وارضعته

[00:16:10](#) -

اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا وهي تقدر على الا تطرحه. قال لله ارحم عباده من هذه بواديها. فهذه الادلة تبعث القلب عن اقبال على الله سبحانه وتعالى. وحسن رجائه. وتنصت الامل - [00:16:30](#)

العبد بسعة رحمة الله سبحانه وتعالى فيتوب ويحسن العمل مهما كانت ذنوبه. وقد كان السلف يعظمون رجاءهم قرأ رجل عند يحيى بن معاذ قوله تعالى فقولاً له قولاً لنا لعله يتذكر او يخشى. فبكى يحيى وقال الهى - [00:16:50](#)

هذا رفقك بمن يقول انا الله. فكيف رفقك بمن يقول انت الله. وقال سفيان الثوري ما احب ان حسابي نعيد الى والدي ربي خير لي من والدي. وقد مرض اعرابي فقيل له انك تموت. فقال واين - [00:17:10](#)

قالوا الى الله عز وجل. قال فما كراحتي ان اذهب الى من لا ارى الخير الا منه. قال حبي من الادب مع الله سبحانه وتعالى محبته. وهذه المنزلة هي التي ذهب اهل - [00:17:30](#)

بشرف الدنيا والاخرة. محبة الله تعلق القلب به جل جلاله. ومن هذا التعلق تنشأ جميع الاعمال الصالحة من زيت الرأس الطائر والخوف والرجاء جناحان. من محبة رح الاعمال. متى خلا القلب من المحبة - [00:17:50](#)

كان عملك الجسدي الذي لا روح فيه. وقد امتحن الله كل من ادعى محبته بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله تبعونني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. فالصادق في محبته لله برهان صدقه طاعته - [00:18:10](#)

لله واتباعه لرسوله صلى الله عليه وسلم. تعصي الله وانت تزعم حبه. عار عليك اذا فعلت شنيع. لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. والمحبة اذا رسخت في قلب صاحبها لم يرد شيئا في دنياه - [00:18:30](#)

الا ان يقترب من الله. وان يبذل حياته لدين الله. لا ينتظر من من الناس جزاء ولا شكورا. يريد اجره وافيا كاملا في الاخرة غير منقوص. اذا وجدته ونظرت اليه في نفع الخلق ونسل العلم فهو اكثرهم اجتهادا. واذا - [00:18:50](#)

وجدته في المتعبدين فهو اكثرهم خشوعا. لان محبة الله استولت على قلبه. فهي التي تحركه الى العمل. وقد كان حكيم حزام رضي الله عنه يقول وهو يطوف بالبيت لا اله الا الله نعم الرب ونعم الله احبه واخشاه - [00:19:10](#)

لا اله الا الله نعم الرب ونعم الله احبه واخشاه ويكررها. وقال بعض السلف مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيافها قيل وما اطيعوا ما فيها؟ قال محبة الله والانسان به والشوق الى لقائه والتنعيم بذكره وطاعته - [00:19:30](#)

وقال اخر والله ما طابت الدنيا الا لمحبتته وطاعته. والجنة الا برويته ومشاهدته. وكان الفضيل بن عياض يقول ارحمني بحبي اياك. فليس شيء احب الي منك. قال وتوحيد من الادب - [00:19:50](#)

مع الله سبحانه وتعالى توحيده. وذلك بافراده بالعبادة. فلا يصرف شيء العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. والتوحيد هو الغاية التي خلق الله لها الخلق. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:20:10](#)

وهو دعوة جميع الرسل. بل هو الغاية من بعثهم. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقد قال الله به وامر به ووصى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وامر عباده به ونهاهم عن ضده. واعبدوا الله - [00:20:30](#)

ولا تشرك به شيئا. وهو رأس الوصايا التي اوصى الله بها عباده. قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات ولو قدر ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بوصية وختم عليها ما - [00:20:50](#)

اوصى بغير ما اوصى به ربه. ورأس ذلك التوحيد. وفيه اثر ابن مسعود رضي الله عنه. من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا واتلوا الاية. وهو حق الله على العباد كان في حديث معاذ رضي الله عنه -

قال صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً للتوحيد فضائل عظيمة. من فضل التوحيد ان اهله لهم الامن التام والهداية التامة في الدنيا والاخرة - [00:21:30](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ومن فضله ان اهل التوحيد هم اهل الجنة فلما تعاد التوحيد دخل الجنة ولو عمل ما عمل. قال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:21:50](#)

وابن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان انا من العمل اي على ما كان عنده من صلاح او فساد. ومن فضل التوحيد انه سبب للتحريم على النار. قال صلى الله عليه وسلم فان الله حرم -

ناري من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. ومن فضل التوحيد انه يرجح بجميع الاعمال. كان في حديث صاحب البطاقة الذي ينشأ له تسعة وتسعون سجلاً من المعاصي. كل سجل مثل مد البصر. وتخرج - [00:22:30](#)

له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله. فتوضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة قال فطاشت السنوات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء. احفظ التوحيد انه سبب - [00:22:50](#)

تكفير الذنوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيكت بقرابها مغفرة. وهذه الفضائل هي بعض فضائل التوحيد. والا ففضل التوحيد مما - [00:23:10](#)

ركزوا عنه العبارة فهو لب الدين واساسه وقاعدته. وليس في دين الرسل ولا في كتب رب العالمين شيء اعظم منه اذا هذا فحسب بل تم فضل خاص لمن حقق التوحيد باجتناّب الشرك الاصغر والبدع والمعاصي. وهذا الفضل - [00:23:30](#)

هو ان من حقق التوحيد يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. فهذا فضل زائد عن السابقة وهذا تحقيق التوحيد الواجب. وثم درجة اعلى منها. وهي تحقيق التوحيد المستحب. بان يكون القلب - [00:23:50](#)

متوجها الى الله تعالى بكلية معرضا عن كل ما سواه. قال ومن خاف نجا من ادب مع الله سبحانه وتعالى الخوف منها. وهو من المقامات العلية. قالوا من خاف نجا من خاف الله تعالى نجا - [00:24:10](#)

من النار ومن كل شر وظفر بالجنة. قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. وعلى قدر ايمان العبد يكون خوفه. وترحل الخوف من القلب علامة ترحل الايمان. قال الله تعالى في وصف اهل الايمان انما المؤمن - [00:24:30](#)

والذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت وفزعته. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يقول كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنأ جهته واصغى سمعه ينظر ان يؤمر ان ان ينفخ - [00:24:50](#)

صافي ينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وقال عبدالله ابن الشخير رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز الرجل من البكاء - [00:25:10](#)

وهكذا كان الصحابة كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا قام الى الصلاة كأنه عود من خوف الله وخشيته وهذا عمر رضي الله عنه يسمع نشيده من اخر الصفوف ويصلي بالناس يقرأ انما اشكو بثي وحزني الله. عثمان رضي الله عنه كان اذا وقف - [00:25:30](#)

فعلى قبر يبيكي حتى يبيل لحيته. وابن عباس رضي الله عنهما كان تحت عينيه مثل الشراك البالي من الدموع وقرأ تميم الداري رضي الله عنه ليلة سواه الجافية. فلما اتى على قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين - [00:25:50](#)

امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. جعل يرددتها ويبيكي حتى اصبح. هكذا كانوا وهكذا كان الصالحون بعدهم كما قال ابن مبارك اذا ما الليل اظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع اطار الخوف نومهم - [00:26:10](#)

فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع. هذه حالهم مع ما كانوا عليه من الاجتهاد في العمل. فينبغي ان يعرض العاقل نفسه وعلى حالهم وان ينظر في تقصيره وان ينهض بهمة وان يجد في الاتساء بهم لعله يصل الى شيء من - [00:26:30](#)

وهذا الخوف امان لهم يوم الفرع الاكبر. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وعزتي لا اجمع لعبدي اثنين ولا خوفين. ان هو امنني

في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي. وان يخافني في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي. ثم بعد ان ذكر الادب مع الله تعالى - 00:26:50 انتقل الى الادبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنبداً به ان شاء الله المجلس القادم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاك الله خير شيخنا. واياك يا شيخنا وبارك - 00:27:10 جزاكم الله خير. الله يحييكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته -

00:27:30